تفسير السمعاني

@ 242 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^ والضحي (1) والليل إذا سجي (2) ما ودعك ربك وما قلى (3)) . \$ تفسير سورة الضحي \$.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ والضحي) أقسم بالنهاية كله ، وقيل : بوقت الضحوة ، وهو وقت ارتفاع الشمس . .

قال مجاهد : سجي : استوى ، وقال عكرمة : سكن الخلق فيه ، وقيل : استقرت ظلمته . .
قال الأصمعي : سجو الليل : تغطية النهار ، يقال : ليل داج ، وبحر ساج ، وسماء ذات أبراج ، قال الراجز :

(يا حبذا القمراء والليل (الداج) % وطرق مثل ملاء النساج) .
وقال آخر :

(فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم % وبحرك ساج (ما) يوارى الدعامما) .

وقوله : (^ ما ودعك ربك وما قلى) قال أهل التفسير : أبطأ جبريل عن الرسول مرة ؛ فقالت قريش : ودعه ربه وقلاه . .

وروي أن امرأة قالت له : يا محمد ، أرى أن شيطانك قد تركك ؛ فأنزل الله تعالى هذه السورة ، و أقسم بما ذكرنا أنه ما ودعه وما قلاه . .

وروي زهير ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب البجلي قال : كنت مع النبي في غازية ، فدميت أصبعه ، فقال النبي .